

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1870 @

القصيدة .

قال وأنشدته .

(زمن بأعلى الرقتين قصير .

يقول فيها .

(لا تبعد الأيام إذ ورق الصبى % خضل وإذا غصن الشباب نضير) .

قال فأعجب بها وبعث إلي الفضل بن الربيع ليلا فقال إني أشتهي أن أنشد قصيدتك الجواري فابعث بها إلي فبعثت بها إليه .

قال أبو العباس وركب الرشيد يوما في قبة وسعيد بن سلم عديله فدعا محمدا الراوية يعرف بالبيذق لقصره وكان إنشاده أشد طربا من الغناء فقال الرشيد الشعر في ربيعته سائر اليوم فقال له سعيد بن سلم يا أمير المؤمنين استنشدته قصيدة أشجع التي مدحك بها فقال الشعر في ربيعة سائر اليوم فلم يزل به سعيد حتى استنشدته فأنشد فلما بلغ قوله .

(وعلى عدوك يا بن عم محمد % رمدان ضوء الصبح والإطلام) .

(فإذا تنبه رعته وإذا هذا % سلت عليه سيوفك الأحلام) .

فقال له سعيد وا □ لو خرس يا أمير المؤمنين بعد هذين البيتين كان أشعر الناس .

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب في كتاب الأغاني قال أخبرني علي بن صالح قال حدثني أحمد بن أبي فنن قال حدثني داود بن مهلهل قال لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح أمر الشام فنزل في مضره وأمر باطعام الناس فقام أشجع فأنشدته